

من نطاق أنشطة المشروع. من شأن هذه العلاقة أن تخلق وضعاً يفيد كلا الطرفين، بحيث تكتسب المراكز النسوية المجتمعية القدرة على الوصول إلى خدمات جديدة (خارج نطاق مشروع محدد) وتتمكن منظمات المجتمع المدني من تطوير أساليب تنفيذ جديدة وتحصل على فرص لتوسيع وصولها إلى مجتمعات جديدة.

بإمكان المراكز النسوية أن تقدم الخدمات لا أن تكتفي باستقبالها واستضافتها

بإمكان المراكز النسوية المجتمعية التي تتسم بهيكلية إدارة صلبة وبرامج كبيرة الحجم وقاعدة شعبية عريضة أن تعمل على تقديم الخدمات لمراكز أخرى أحدث عهداً أو أصغر حجماً في المناطق المحيطة. إن هذا الأمر مفيد بشكل خاص من ناحية توفير التوجيه والإرشاد المباشر للمراكز الأصغر حجماً وبناء قدراتها لكي تصبح مستدامة. ولا شك أن الربط بين المراكز بهذه الطريقة يكون فعالاً إلى حد كبير في تمكين المنظمات الشعبية النسوية وزيادة تبادل الأفكار والمهارات على المستوى المحلي والإقليمي والوطني بين النساء والمراكز والمجتمعات.

التركيز الكافي على إدرار الدخل يدعم استمرار مشاركة النساء في مجالات برامجية أخرى

يعتبر إدرار الدخل من الأولويات التي لم تحظ بالاهتمام الكافي بالنسبة للنساء في الأرض الفلسطينية المحتلة. ففي كل مركز من مراكز صبايا تقريباً، عبرت النساء ليس عن رغبتهن فقط بل واقتناعهن بضرورة زيادة تركيز البرامج على إدرار الدخل. وخاصة بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعانيه مجتمعات ريفية عديدة، حيث لا يكفي توفر مصدر دخل واحد لإعالة الأسرة. ومع أن النساء عبرن عن تقديرهن للخدمات التي تقدمها المراكز واستفدن منها، إلا أن استراتيجيات إدرار الدخل. وكذلك التدريب وبناء القدرات والدعم الملائم، كلها تعد حيوية لضمان قدرة النساء على الاستمرار في الانخراط في أنشطة المركز الأخرى.



والواجب المدني ليحقق للفرد منافع ذاتية. مثل الوصول إلى المعلومات والخدمات والموارد والفرص التي يوفرها عمل المركز. ينبغي تشجيع المركز النسوي المجتمعي على ضمان دمج الفئات الاجتماعية المختلفة في كافة جوانب عمله. بحيث لا يتم حصر ثمار عمل المركز وأنشطته في أية فئة أو فئات محددة من المجتمع. وإلا فإنه سيصبح أكثر شبهاً بالمنشأة الخاصة.

مسائل الإدارة

حتى تعمل المراكز النسوية بفعالية وتتمتع بالاستدامة. ينبغي أن تتوفر فيها هيكلية واضحة للإدارة والحكم. يتم فيها تمييز الأدوار والمسؤوليات بوضوح. إن هذا شرط لا بد من توفره حتى يكون بالإمكان تسجيل المركز رسمياً ككيان مستقل. ويكون بالتالي مخولاً بإدارة الموارد المالية الخاصة به. كما أن هذا الأمر مهم أيضاً للدخول في شبكات العمل غير الرسمية. لضمان الشفافية والمساءلة. وعليه فمن الضروري للمبادرات التي تساند المراكز النسوية المجتمعية أن تتناول مسألة هيكلية الحكم وأن تستثمر أيضاً في تطوير القدرات لدى إدارة المراكز. يتضمن ذلك تبني استراتيجية إدارة تطوعية. كما أنه من المهم ضمان مراقبة وتقييم إدارة المراكز على مدى عمر المبادرة.

يجب أن تكون الاستدامة في محور التركيز منذ البداية

يجب أن تكون المراكز النسوية المجتمعية مستعدة للمستقبل. ويجب أن تكون خطط الاستدامة في محور التركيز منذ البداية وأن يتم دمجها في عملية تأسيس المركز. بما في ذلك في هيكلية إدارته وخطط تطوير قدراته واستراتيجياته للشراكة. توجد صيغ متنوعة لضمان الاستدامة وينبغي أن يتم تطويرها في شراكة كاملة مع المركز النسوي وقادة المجتمع. مع الأخذ بالاعتبار السياق الفريد لكل مركز أو مجتمع. يتمثل أحد الخيارات الأكثر استدامة في التسجيل الرسمي للمركز النسوي. إذ أن ذلك ييسر الوصول إلى مصادر التمويل بشكل خاص. ولكن هنا أيضاً حتى يكون المركز مستداماً بحق. لا بد من أن يتخذ القرار بشأن هذه الخطوة من قبل النساء أنفسهن. فضلاً عن ذلك. من المهم مساعدة المراكز النسوية في تحديد وتأسيس مبادرات مدرة للدخل بإمكانها أن تكفل الأمن الاقتصادي للمركز.

بناء البرامج بشكل مرن ومتلائم مع الاحتياجات المحددة يستحق ما يستهلكه من جهد إضافي

يكون نهج بناء البرامج بشكل مصمم حسب الاحتياجات المحددة والقدرات المتوفرة لدى المجموعة النسوية أو المركز النسوي أكثر قبولاً. وأكثر ثباتاً من ناحية الاستخدام. وأكثر فاعلية. وأكثر فائدة من تبني حزم معدة سلفاً من الأنشطة. إن هذا النهج في بناء البرامج يتطلب المرونة لأنه من الممكن أن تتغير الأوضاع والاحتياجات والقدرات بشكل مباشر من جهة. كما أن النساء من الجهة المقابلة يصبحن أكثر ثقة بأنفسهن خلال سير البرنامج ويتحدثن عن احتياجاتهن وأولوياتهن بطريقة مختلفة وأكثر ميلاً للنظرة الاستراتيجية.

من الأساسي إبقاء الأهداف في مرمى البصر بغية التأكد من ملائمة الأنشطة. فأحياناً يلزم أن تتم إعادة النظر في الأهداف أثناء سير التنفيذ حتى تتوافق بالشكل المناسب مع الاحتياجات الناشئة والقدرات المتغيرة. وكذلك مع مجال التركيز الاستراتيجي. وعليه فينبغي أن يتضمن نهج بناء البرامج تقييمات منتظمة للاحتياجات كجزء من نظام المراقبة. وذلك للتأكد من إمكانية إعادة صياغة الأنشطة بحيث تلبى احتياجات النساء.

تحتاج مشاركة النساء السياسية إلى فهم أوسع

هناك ميل لحصر مشاركة النساء السياسية في العملية الانتخابية الرسمية. ولا بد من توسيع فهمنا والإقرار بدور النساء في المناصرة المجتمعية وعمليات صنع القرار المحلية وتقدير هذا الدور. مهما صغر حجمه. باعتباره يمثل مشاركة سياسية. وإذا تم التعامل بشكل سليم مع مشاركة النساء ومساهمتهن السياسية على المستوى المحلي الضيق. وتم تعزيز تقبل المجتمع وإقراره بإجازتهن. فستكون الفرصة مهيأة لنشأة جيل جديد من النساء اللواتي يمتلكن قوة أكبر وفهماً أكبر ويشغلن موقعاً أفضل لاتخاذ مسيرة مهنية في مجال السياسة.

تعزيز الشراكة مع منظمات المجتمع المدني

إن تشجيع العلاقة المباشرة بين المراكز النسوية المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني يكفل توسيع نطاق الخدمات لأبعد

تبني النساء للفكرة وتوفير المساحة الفيزيائية: متطلبان حاسمان لأية مبادرة نسائية مجتمعية

عند البدء بتطبيق مبادرة مجتمعية. ينبغي أن تتوفر نواة محورية من النساء اللواتي يتبنين الفكرة بقوة. أي مجموعة من النساء اللواتي قررن أن ينشئن مركزاً لأنفسهن واللواتي على اقتناع بأهمية هذا المركز للمجتمع المحلي ككل. سبب ذلك للمبادرة أن تنطلق من أرضية صلبة وأن تكفل الوصول بقوة للنساء الأخريات وسائر أفراد المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك. يجب أن تبني فكرة المركز النسوي على أنه مكان يقتصر على النساء وتكون النساء فيه هن أصحاب القرار. إن هذا شرط حيوي من أجل ضمان الأداء والتطور السلس للمبادرة المجتمعية. حيث تتوفر للنساء المساحة الفيزيائية للالتقاء والتعبئة والتفكير بشكل استراتيجي وتحديد كيف يجب أن يتدبرن أمر التغيير الاجتماعي الذي سيؤدي في محصلة الأمر إلى شراكة مع الرجال والفتيان في المجتمع.

الجذور المجتمعية وملكية المجتمع ومشاركته ذات أهمية قصوى للنجاح

تمتلك المراكز النسوية المجتمعية فرصة أكبر للاستمرار إذا كانت ترتبط عن قرب مع المؤسسات والبرامج الرسمية المحلية المكلفة بتلبية احتياجات المجتمع. وبعد البناء على المؤسسات والعلاقات المجتمعية القائمة نهجاً أكثر فاعلية واستدامة نحو تأسيس مراكز وبرامج خاصة بالنساء. علاوة على ذلك. تساعد هذه الروابط على التعامل لاحقاً مع منظور النساء على أنه يصب في صالح التخطيط التنموي المحلي والمجتمع ككل.

تشجيع التطوع والدمج

يشكل التطوع العمود الفقري للمبادرات المجتمعية. ويساهم التطوع في المراكز النسوية في تعزيز الحس بالملكية بين النساء. كما يوسع مجال الوصول إلى النساء في المجتمع. كما يمكن للتطوع أن يتجاوز الحس بأهمية خدمة المجتمع